

تاج العروس من جواهر القاموس

وَمِنْ الْمَجَازِ : الطَّغْلُ : سَقَطُ النَّارِ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ أَوْ الْجَمْرَةُ كَمَا فِي الْأَسَاسِ يُقَالُ : لَفَفْتُ فِي الْخِرْقَةِ طِفْلَ النَّارِ وَفِي التَّهَذِيبِ : يُقَالُ لِلنَّارِ سَاعَةٌ تُقَدِّحُ طِفْلُ وَطِفْلَةٌ وَالْجَمْعُ أَطْفَالُ وَمِنْهُ : تَطَايَرَتْ أَطْفَالُ النَّارِ أَي شَرَرَتْهَا وَكُلُّ ذَلِكَ قَدْ فُسِّرَ بِهِ قَوْلُ زُهَيْرٍ :
"لَأَرْوَّ تَحِلَّانِ بِإِلْفَجَرٍ ثُمَّ لَأَدُوَّ أَبْنَدَ إِلَى اللَّيْلِ إِلَّا أَنْ يُعَرِّجَنِي طِفْلُ يَعْزِينِي حَاجَةً يَسْرَةً مِثْلَ قَدَحِ نَارٍ أَوْ نُزُولٍ لِلْبَوْلِ وَمَا أَشْبَهَهُ".

وَكُلُّ جُزْءٍ مِنْهُ كُلِّ شَيْءٍ عَيْنَانَا كَانَ أَوْ حَدَثَانَا طِفْلُ وَالْجَمْعُ أَطْفَالُ وَمِنْ هُنَا قَوْلُ : طِفْلُ الْهَمِّ وَالْحُبِّ قَالَ :
"يُضَمُّ إِلَيَّ اللَّيْلِ أَطْفَالُ حُبِّهَا كَمَا ضَمَّ أَزْرَارُ الْقَمِيصِ الْبَنَائِقُ وَالْمُطْفِلُ كَمُحْسِنٍ : ذَاتُ الطَّغْلِ مِنَ الْإِنْسِ وَالْوَحْشِ وَقَدْ أَطْفَلَتِ الْمَرْأَةُ وَالطَّبِيعَةُ وَالنَّعَمُ قَالَ لَبِيدٌ :
فَعَلَا فُرُوعَ الْإِيهُقَانِ وَأَطْفَلَتِ ... بِالْجَلَاهَتَيْنِ طِبَاؤُهَا وَنَعَامُهَا وَفِي الصَّحاحِ : الْمُطْفِلُ : الطَّبِيعَةُ مَعَهَا وَلَدُهَا وَهِيَ قَرِيبَةٌ عَهْدٍ
بِالنَّتَاجِ ج : مَطَافِيلُ وَمَطَافِيلُ قَالَ رُؤُوسُهُ فِي الطَّبَاعِ :
"فَاسْتَبَدَلَتْ مِنْ أَهْلِهَا بَدَائِلًا .
"عَيْنًا وَآرَامًا بِهَا مَطَافِلًا وَقَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ فِي الْإِبِلِ :
وَإِنَّ حَدِيثًا مِنْكَ لَوْ تَبَدَّلَ لَيْنَهُ ... جَنَى النَّحْلِ فِي أَلْبَانِ عُوذٍ
مَطَافِيلِ .

مَطَافِيلُ أَبَوْكَارٍ حَدِيثًا نَتَاجُهَا ... تُشَابُّ بِمَاءٍ مِثْلَ مَاءِ الْمَفَاصِلِ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ يَدٍ : نَاقَةٌ مُطْفِلٌ وَنُوقٌ مَطَافِلُ وَمَطَافِيلُ بِالْإِشْبَاعِ : مَعَهَا أَوْلَادُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : سَارَتْ قُرَيْشٌ بِالْعُوذِ الْمَطَافِيلِ أَيِ الْإِبِلِ مَعَ أَوْلَادِهَا وَالْعُوذُ : الْإِبِلُ الَّتِي وَضَعَتْ أَوْلَادَهَا حَدِيثًا وَيُقَالُ : أَطْفَلَتِ فَهِيَ م " فِلٌ وَمُطْفِلَةٌ يُرِيدُ أَنْ نَهْمُ جَاءُوا بِأَجْمَعِهِمْ كِبَارَهُمْ وَصِغَارَهُمْ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَأَقْبَلْتُمْ إِلَيَّ إِقْبَالَ الْعُوذِ الْمَطَافِيلِ فَجَمَعَ بَغِيرَ إِشْبَاعٍ . وَلَيْلَةُ مُطْفِلٌ : تَقْتُلُ الْأَطْفَالَ بِرَدِّهَا أَيْ بِبَرْدِهَا . وَمِنْ الْمَجَازِ : طِفْلُ الْكَلَامِ تَطْفِيلًا : إِذَا تَدَبَّرَهُ وَكَذَلِكَ : رَشَّحَهُ كَمَا فِي

الأساس . وطَفَّلَ اللَّيْلُ : دَنَا وَأَقْبَلَ بِطَلَامِهِ وَأَنْشَدَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : .

وطَيْبِيَّةٍ نَفْسًا بَتَأْ بَيْنَ هَالِكٍ ... تَذَكَّرُ أَخْذَنَا إِذَا اللَّيْلُ

طَفَّلَ لَا وَطَفَّلَتِ النَّاقَةُ : رَشَّحَتْ طِفْلَهَا قَالَ الْأَخْطَلُ : .

إِذَا زَعَزَعَتْهُ الرِّيحُ جَرَّ ذُيُولَهُ ... كَمَا رَجَّعَتْ عُودُ ثِقَالُ

تُطَفِّلُ وَطَفَّلَتِ الشَّمْسُ : هَمَّتْ بِالْوُجُوبِ وَدَنَتْ لِلْغُرُوبِ وَمِنْهُ حَدِيثُ

ابْنِ عُمَرَ : أَنْزَلَهُ كَرِهَ الصَّلَاةَ عَلَى الْجَنَازَةِ حِينَ طَفَّلَتِ الشَّمْسُ

لِلْغُرُوبِ أَي دَنَتْ مِنْهُ كَطَفَّلَتِ تَطْفُلُ طُفْلاً فِيهِمَا أَي فِي الشَّمْسِ

وَالنَّاقَةِ . وَطَفَّلَ الْإِبِلَ تَطْفِيلًا : رَفَقَ بِهَا فِي السَّيْرِ حَتَّى

تَلْجُقَهَا أَطْفَالُهَا نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيَّ . وَطَفَّلَ الْعَشِيَّ مُحَرَّرًا :

آخِرُهُ عِنْدَ الْغُرُوبِ وَاصْفِرَارِ الشَّمْسِ وَفِي الصَّحاحِ : الطَّفْلُ بَعْدَ

الْعَصْرِ إِذَا طَفَّلَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ يُقَالُ : أَتَيْتُهُ طِفْلًا وَقَالَ ابْنُ

بُزُرْجٍ : أَتَيْتُهُ طِفْلًا أَي مُمْسِيًا وَذَلِكَ بَعْدَ مَا تَدْنُو الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ .

وَالطَّفْلُ مِنَ الْغَدَاةِ : مِنْ لَدُنْ ذُرُورِ الشَّمْسِ إِلَى اسْتِكْنَانِهَا فِي

الْأَرْضِ وَنَصَّ الْمُحْكَمُ : إِلَى اسْتِكْمَالِهَا فِي الْأَرْضِ وَفِي التَّهْذِيبِ :

طَفَّلَ الْغَدَاةَ وَالْعَشِيَّ مِنْ لَدُنْ أَنْ تَهْمَّ الشَّمْسُ بِالذُّرُورِ إِلَى أَنْ

يَسْتَمْكِنَ الصَّحَّ مِنْ الْأَرْضِ . انْتَهَى . وَيُقَالُ : أَتَيْتُهُ طِفْلًا وَذَلِكَ

بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ . وَالطَّفْلُ : إِقْبَالُ اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ

بِطَلَامَتِهِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الطَّفْلُ : الطَّلَامَةُ نَفْسُهَا وَأَنْشَدَ لَابْنُ

هَرَمَةَ :